١٩٠٩

1909/04/04
N.S.-Turquie/430 (3) ●

تقرير فصلي رقم ٣ عن الوضع السياسي في الحجاز من برتران Bertrand القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٠٩م ومضمن في رسالة تغطية بخط اليد رقم ٣ موقعة منه أيضا إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي في التاريخ نفسه.

يشير التقرير إلى نفوذ جمعية الاتحاد والترقي في جدة، ويفيد بصدور صحيفة ناطقة باسمها في مكة المكرمة تدعى «شمس الحقيقة» يديرها محمد توفيق مكي، وتهدف إلى متابعة إعادة تنظيم ولاية (جدة) من النواحي السياسية والإدارية. كما يشير التقرير إلى صدور صحيفة أخرى في مكة المكرمة باسم «الحجاز» يديرها أبو ثريا سامي، وهي صحيفة تحث المسلمين على العمل ليرتقوا إلى مستوى الأمم الأوروبية، وتنشر التعيينات الرسمية وتورد الأخبار التي تهم تركيا. ويضيف التقرير أن هناك ميلا إلى التقارب بين الأجانب والعرب، وأن الأجانب يتلقون الدعوات إلى المجالس التي عقدت من أجل تطوير مدينة جدة.

1909/04/15
N.S.-Turquie/430 (2) ●

رسالة بخط اليد رقم ٤ موقعة من برتران Bertrand القنصل الفرنسي في جدة إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٠٩م.

نقلا عن صحيفة «شمس الحقيقة» الصادرة في ٨ أبريل، تفيد الرسالة بتعيين هادي باشا واليا على الحجاز ليحل محل كاظم باشا الذي اختلف مع الشريف حسين بن علي على بعض الأمور السياسية المذكورة في تقرير برتران المؤرخ في ٤ أبريل ١٩٠٩م. وتنفي الرسالة التهم الموجهة إلى كاظم باشا، وتشير إلى إسهامه الفاعل في إعادة تنظيم المنطقة على الرغم من التمرد الذي حدث في مكة المكرمة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ومن أعمال النهب التي قام بها البدو.

1909/07/12
N.S.-Turquie/430 (8) ●

تقرير فصلي بخط اليد عن الوضع السياسي في الحجاز موقع من برتران Bertrand القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٠٩م ومضمن في رسالة تغطية بخط اليد رقم ١٦ موقعة منه أيضا إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي في التاريخ نفسه.

يفيد التقرير أن الشريف حسين بن علي خلف الوالي كاظم باشا على حكم الحجاز، وأنه نظم حملات ضد البدو مثل مطير وأن

طريق جدة-مكة المكرمة أصبح آمنا، وأعاد تنظيم الشرطة في المدن. ويشير التقرير إلى أن العثمانيين يولون الحجاز اهتماما خاصا، ويراعون مشاعر سكانه الدينية، ويفضلون لهذه الأسباب أن يتولى الشريف حسين الأمور الإدارية، لاسيما وأنه من السلالة النبوية الشريفة، ويقول التقرير إنهم رفضوا اقتراحات الإمام يحيى بإجراء إصلاحات في اليمن، وقرروا توجيه حملة عسكرية ضده. ويشير إلى أن أحداث ١٣ أبريل (نيسان) التي أدت إلى اعتلاء محمد الخامس عرش الدولة العثمانية لم تؤثر في الحجازيين الذين واصلوا استعداداتهم لموسم الحج التالي. ويزعم التقرير أن مهديا جديدا ظهر في عسير اسمه السيد الإدريسي، وأن الصحف الحجازية بدأت تحرض الشريف حسين بن علي على التصدي له. ويورد التقرير نبأ صدور أول صحيفة في جدة تدعى «الإصلاح» وذلك في ١٧ مايو (أيار).

1909/09/18
N.S.-Turquie/141 (2) ●

مقال بالفرنسية بعنوان «الوضع في اليمن والخديوي» منشور في صحيفة «لوفار داليكساندري» *Le Phare d'Alexandrie* الصادرة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٩م ومضمن في تقرير رقم ٢٣٦ من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر ١٩٠٩م.

جاء في المقال أن المفوضية العثمانية العليا نفت النبأ الذي نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* ومفاده أن تعليمات أعطيت إلى ممثلي تركيا في مصر تتعلق برحلة الحج التي سيقوم بها الخديوي إلى الديار المقدسة لأن الخديوي يسعى ليكون خليفة في الجزيرة العربية. ويورد المقال ما جاء في عدد من الصحف المصرية، «مصر الفتاة» و«الجريدة» و«مصر» و«البصير»، تفنيدا لمزاعم الصحيفة البريطانية، وتكذيبا للنبأ الذي نشرته. وتستطرد الصحيفة أن العرب، ولحسن حظ الأتراك، هم فريسة خلافات داخلية لا يمكنهم معها التشاور في أي عمل مشترك ما لم يظهر بينهم رجل عبقري، فالقبائل العراقية متمردة على الأتراك، لكنها غير متحدة مع أنها تحارب عدوا واحدا، وزيديو اليمن لا يريدون ذكرا لوهابيي نجد، علما بأن للوهابية أتباعاً في هذا البلد، وسكان عسير يشكلون خليطا لا يقتصر على الزيدية والوهابية. وتضيف الصحيفة أن الوهابية على وشك استعادة أيامها الغابرة. فالإمام يحيى له في اليمن منافس يهدد بقلب كل شيء وهو السيد الإدريسي الذي سبق أن أقام فترة طويلة في نجد حيث اعتنق الوهابية (كذا) ثم رجع إلى عسير لدعوة القبائل لاعتناقها. وقد تمكن السيد الإدريسي

اليوم من اجتياح اليمن حيث انضمت إليه قبائل يمنية وبات يهدد الحديدة. وتخلص الصحيفة إلى القول إن مصر والخديوي لا علاقة لهما بهذه الأحداث.

1909/09/20
N.S.-Turquie/141 (8) ●

تقرير سري بخط اليد رقم ٢٣٦ موقع من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في سان ستيفان San Stefan في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٩م.

يفيد ريبو أنه سبق أن أعلم الوزارة بنية الخديوي أداء فريضة الحج بموافقة السلطان، وبالشائعات التي سرت في هذه المناسبة ومفادها أن الخديوي مكلف بمهمة لدى متمردي اليمن والحجاز. ويرى ريبو أن مشروع الحج لا يمكن أن يكون قد تم دون موافقة الحكومة البريطانية. ويشير إلى برقية مغرضة أرسلت من القسطنطينية إلى صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* تفيد بقلق الحكومة العثمانية إزاء نوايا الخديوي في الجزيرة العربية، مما دعاها إلى توجيه أعوانها في مصر لمراقبة تحركاته. ويرفق ريبو نسخة من المقال المنشور عن هذا الموضوع في صحيفة «لوفار داليكساندري» *Le Phare d'Alexandrie* الصادرة في ١٨ سبتمبر ١٩٠٩م.

1909/10/02
N.S.-Turquie/141 (4) ●

تقرير رقم ٢٤٢ موقع من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في سان ستيفان San Stefan في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٩م.

يشير ريبو إلى تقريره رقم ٢٣٦ تاريخ ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٩م عن الملابسات التي رافقت الإعلان عن رحلة الحج التي ينوي الخديوي القيام بها إلى الديار المقدسة، ويفيد أن صحيفة «المؤيد» نشرت في عددها المؤرخ في ٢٨ سبتمبر ١٩٠٩م مقالا بتوقيع المغربي، وهو شيخ هاجر من سورية قبل الثورة التركية (الانقلاب الدستوري) على حد قول ريبو. ويفيد المغربي استنادا إلى معلومات وردته من عدن أن الزعماء العسكريين والدينيين العرب مستعدون للانضمام إلى اتحاد يقوم على أساس انتخاب خليفة يحكم فيما بينهم وعلى الوقوف ضد كل من يحاول ضرب الاتحاد أو المساس باستقلال عضو من أعضائه، حتى لو كانت الحكومة العثمانية نفسها.

أما الزعماء الذين يمكن أن ينضموا إلى هذه الرابطة فهم ممثل عن أسرة آل سعود وممثل عن أسرة آل رشيد وشريف مكة المكرمة والإمام يحيى حميد الدين والمهدي (كذا) محمد بن علي الإدريسي وأحمد فضل العبدلي أمير لحج وغالب بن عوض القعيطي

من حضـرموت وفيصل بـن تركي سلـطان مسقط وعُمان والشيخ عيـسى آل خليفة من البحرين والشيخ مبارك الصباح من الكويت والشيخ خزعل من المحـمرة. ويضيف ريبو أن المغـربي قال ردا علـى سؤال وجهتـه له الصـحيفة عـن رأيه في مشـروع الاتحاد إن شريف مكة المكرمة أظهر التنديد بهذه الحركة أمام ممثل الحكومة العـثمانية، وإنه لا يعتقد بصحة هذا المشروع المزيف الذي يسـتند إلى مقالات صحفية أوروبيـة (كذا) عن احتمال تأسيس خلافة عربية.

ويضـيف المغربـي أن سياسـيي أوروبا يخشون حكومة تركيا الفتاة التي تستطيع إفشال مشاريع بريطانيا في الجزيرة العربية، وأن هؤلاء السياسيين الذين يدفعون العرب إلى تأسيس اتحاد مستقل يحول دون انصهارهم في القومية التركية، ينتظرون الفرصة المناسبة للاستـفادة من ضعـف هذا الاتحاد، وانتـزاع قطع من أراضيه. ويتساءل المغربي عما تفعله بريطانيا في عدن ومسقط ولحج، ومع أمير الكويت الذي تدعي صداقته، والذي يتدخل في شؤون أمراء نجد منحازا للأمير عبدالعزيز آل سعود ضد ابـن رشيـد، ومزودا إيـاه بالأسـلحة والذخائر. ويشير ريبو في ختام رسالته إلى أنه رجع إلى تحليل للمسـألة العربية كان قد أعده مترجم القنصلية العامة في بيروت وأرسل إليه نسخة منه برقم ١٣٥ وتاريخ ١٥ يوليو (تموز) الماضي.

1909/10/11
N.S.-Turquie/430 (13) ●

تقريـر فصلي بخـط اليد رقم ٢٨ عن الوضع السياسي في الحجاز موقع من برتران Bertrand القـنصل الفـرنسي في جـدة إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٩م.

يتناول التـقرير أحداث عسير واليـمن، ويفيـد بوصول الحجاج الـهنود والجاويين، ويشير إلى ارتياح سكان جدة ومكة المكرمـة الذيـن يعيشـون على موارد مـوسم الحج، ويتحدث عن قيام البدو بأعمال نهب أثارت غضب الشـريف حسين بن علي أمـير مكة المكرمـة. ويذكر التقريـر سببين لاعتداءات البدو، الأول الانـتقام لشـيخ إحدى قبائـل الساحل الـذي أوقفه الأتراك وهو عائد من الحديدة وصادروا أمواله، والثاني هو الاستياء من قيام قنصلـي فرنسا وبريطانيا في جدة، والوالي نفسه في مكة المكرمة بتحرير الرقيق الذين يلـجؤون إليهم. ويشـير التقرير إلـى التنافس بين الشريف حسين الذي يمثل السلطة الدينيـة المحلية، وبين فؤاد بـاشا والي جدة الذي يمثل السلطة العسكرية الـعثمانية، كما يشير إلى قيام الأول بتجهيز قوات من قبيلة عتيبة ومن أهالي بيشة لمعاقبة البدو المتمردين. ويتناول التقرير موضوع الصحافة في الحجاز مشيرا إلى اختفاء صحيفتي «شمس الحقيقة» و«الإصلاح» واسـتمـرار صدور صـحيـفة «الحجاز» في جدة.

1909/11/18
N.S.-Turquie/141 (2) ●

رسالة رقم ٣٠٩ موقعة من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٩م.

يفيد ريبو أن صحيفة «اللواء» نشرت رسالة وردتها من مكة المكرمة عن قيام الشريف بحملة عسكرية على تخوم نجد تمكن خلالها من الاستيلاء على عدد كبير من الخيام والإبل والأغنام وقتل ٧ رجال من نجد. ويضيف ريبو أن مراسل صحيفة «اللواء» أشاد بهذا الشريف الذي يبذل قصارى جهده، منذ وصوله من القسطنطينية، لتطهير طرقات الحج من القبائل التي تمارس أعمال النهب على حد تعبيره.